Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في السرير، وانتقل ليمضي ما تبقى من الليل مدثراً بغطاء على أريكة قاعة الطعام. مع الفجر نهضت لازارا عارية تماماً من قمة رأسها حتى أخمص قدميها مثلما اعتادت النوم والعيش في منزلها. ومضت تحدّث نفسها كما لو أنها تقيم مونولوجاً متقطّعاً. ثم في لحظة معيّنة محت من ذاكرة الإنسانية كل أثر لدعوة الغداء المقيت. وفي الصباح أعادت ما كانت قد اقترضته من الجارات، أبدلت الستائر الجديدة بالقديمة، وردت قطع الأثاث إلى مكانها المعهود. فعاد المنزل ثانية إلى طبيعته مسكيناً ومحتشماً كما هو حاله على الدوام من الصباح حتى المساء. ثم جرّدت الحائط من مقتطفات الصحف، والصور، ومن شعارات ورايات الحملة البغيضة، ورمت بها في القمامة وهي تُطلق صيحة حنق أخيرة.

«بئس العاهر!»

على اثر الدعوة بأسبوع، صادف هوميرو الرئيس يرقب انصرافه من المستشفى ليلتمس منه مرافقته إلى الفندق. صعدا معاً ثلاث طبقات عبر سلالم هاويةٍ إلى أن ولجا غرفة منحنية السقف تكشف كوّةٌ نافذتها عن سماء رمادية. مُدّ داخلها من الحائط للحائط حبلٌ نشر فوقه الغسيل ليجفّ. واحتلّ نصف مساحتها سرير مزدوج بالإضافة إلى كرسي عادي وطشت ومرحاض نقّال وخزانة بلوريّة هزيلة فقد بلورها طلاءه القصديري. لاحظ الرئيس دهشة هوميرو: «هي الزنزانة التي آوتني أيام دراستي، قال كأنه يعتذر، حجزتها منذ كنت في الـ Fort - de - France . الفور دو فرانس.